

الوافي في الوفيات

قد صفعنا في ذا المحل الشريف ... وهو إن كنت ترتضي تشريفي .
فأرث للعبد من مصيف صفاع ... يا ربيعي الندى والأخرى في .
ما أحسن ما أتى بهذا المنادى هنا ليرشح التورية بين الربيع والخريف وقوله والأخرى في
من أحسن ما يكون من الإشارة بقرينة إمساكه ذ قن الصافع له وقد طرف غاية وأضر قبل موته
فقال : .

قد كنت من قبل في أمن وفي دعة ... طرفي يرود لقلبي روضة الأدب .
حتى تلقبت نور الدين فانعمشت ... عيني وحول ذاك النور للقب .
وقال من أبيات : .

سألت اـ يحتم لي بخير ... فعجل لي ولكن في عيوني .
وأخذ منه الكحال ذهباً بناء على أن يبريء عينه من الألم فلم يتفق ذلك فقال : .
عجب لذا الكحال كيف أضلني ... ولكن أضل بميله وبمينه .
ذهب اللئيم بناطري وما رثى ... لأخي الأسى إذ راح منه بعينه .
أصاب منه في ثلاثة أعين ... هذا لعمركم الصغار بعينه .
الثالث مضمن أول بيت من شواهد العربية تمامه : .
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب .

والنور الأسعردى أخذ هذا المعنى من قول القاضي الفاضل : .
رجل توكل لي واكحلني ... ففحعت في عيني وفي عيني .
وقال النور أيضاً : .

يا سائلي لما رأى حالتي ... والطرف مني ليس بالمبصر .
لست أحاشيك ولكنني ... سمحت بالعينين للأعور .
أخذه من قولهم تصدق بنظره على ذكره وقال أيضاً : .
في هذا الورى حكمة ... وأنعم أعيت على الحاصر .
عوضني واـ ذو رحمة ... عن ناظري الباصر بالناصر .
وقال يضمن قول الشريف الرضى : .

قلت إذ نام من أحب وأبدى ... ضرطة آذنت لشملي بجمع .
فاتني أن أرى الديار بطرفي ... فلعلي أرى الديار بسمعي .
وقال يضمن قول أبي الطيب .

سبائي معسول المرافف عامل ال ... معاطف مصقول السوالف ما يد .
يروم على إرادفه الخصر مسعداً ... إذا عظم المطلوب قل المساعد .
وقال أيضاً : .

سمحت بيعاً لمملوك يعاندني ... ولو أراد رضي ما تعداني .
قالوا أينسب للعلان قلت لهم ... ما كنت بايعه لو كان علاني .
وقال ملغزاً في الطست والإبريق وطرف ما شاء .
وذات بطن فارغ ... تحمل به ابنها .
حتى إذا فارق في ال ... يوم مراراً بطنها .
يصب فيها ماءه ... بآلة كأنها .

وقال وهو طريف : .

كم رام أيرى جرح جحر معذبي ... بالطعن فيه عند جد مراسه .
حتى تجرح رأسه فأعجب له ... طلع الذي في قلبه في رأسه .
وقال أيضاً : .

قلت يوماً للزين هل تثبت الب ... عث وتنفي أنكارهم للحشر .
قال أثبت قلت ذنقك في أستي ... قال أنفي فقلت في سطا جحري .
وقال أيضاً : .

لما ثنى جيده للسكر مضطجعا ... وهنا ولو لا شفيح الراح لم ينم .
دبت ليلاً عليه بعد هجعتة ... سكرًا فقل في ديب النور في الظلم .
ورأى في المنام كأنه ينشد فأنته وهو يحفظه .

دبت على الخطيب قبيل نوم ... فقال أصبر إلى وقت الديب .
فلما نام قمت إليه سرا ... فقل فيمن يطيب على الخطيب .
وقال أيضاً : .

وريم جلى لي خمرة مزة جلت ... همومي وقد عاينت في خده سطرًا .
وربوته الشقراء ناعمة غدت ... ويا حسنهما من برزة ليتها عذرا .
جمع فيها أسماء أماكن وهي سطرء والربوة والشقراء والناعمة وبرزة وعذراء والمزة في
الأول .

وقال أيضاً : .

لحية طال شعرها وعلتها ... صفرة ليتها تكون لهيبا .
لو لوى شعرها إلى أنفه الها ... ثل عاينت منه جنكا عجيبا .
وقال في غلام يحرث : .

يا حارثاً تروي مقامات الهوى ... عن طرفه الفتاك غير مأوله .
أضحى يشق لحود من قتل الهوى ... في حبه ليست خطوطاً مهمة .
روحي الفداء لبدرتم سايق ... للثور ليس يروم غير السنبلة .
وقال ملغزاً في عثمان :